

نهج السعادة

[11] هدايتي من أجلك أسطح البطحاً وأمرج المأ (6) وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعقاب، والجنة والنار ! ! ! وأنصب أهل بيتك [علماً] للهداية، وأوتيهم من مكنون علمي ما لا يشكل عليهم دقيق ولا يعيهم خفي (7) وأجعلهم حجتى على بريتي، والمنبهين على قدرتي ووجدانيتي ! ! ! _____ (6) أسطح: أبسط واستوسع.

والبطحاً: المسيل فيه الرمل ودفاق الحصى. وأمرج المأ: أرسله وأطلقه. وفي تذكرة الخواص: (من أجلك أضع البطحاً وأرفع السماء وأجري المأ). (7) لا يعيهم خفي أي لا يكون علم شي من الاشياء الغامضة المتعبة للناس متعباً لهم بل يكون عندهم من البديهيّات من قولهم: (أعياه الامر إعياء): أتعبه وجعله كليلاً، وهو دون العجز. وهذا من خصائص أوصياء رسول الله ﷺ وخلفائه في أمته المهيمنين على كتاب الله ﷻ وحجج الله ﷺ على خلفه وشهدائه في عبادته وبلاده، وبأمثاله يتمسك شيعة أهل البيت ويعتقد أن الائمة وأوصيا رسول الله ﷺ يعلمون الغيب وجميع ما يحتاج إليه البشر في الحياة الدنيا، وأن من لا يعلم الغيب بمعزل عن خلافة رسول الله ﷺ ومقام وصايته، وأن الائمة أخذوا جميع المعلومات عن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ عن الله تعالى إما بالوحي أو بالالهام ! ! ! ويشهد بذلك قوله تعالى في الآية: (26) من سورة الجن: 72: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً). وقوله تعالى في الآية: (179) من سورة آل عمران: (وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء).
